

وثائق عربية

بيان القمة الثامنة عشرة للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي الكويت، 1997/12/22* [مقتطفات]

الشؤون السياسية

[.....]

بحث المجلس الأعلى في مستجدات مسار تنفيذ العراق لقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بعدوانه على دولة الكويت، وأكد على ضرورة تنفيذ الحكومة العراقية لكافة قرارات مجلس الأمن دون انتقاء، وخاصة ما تعلق منها بإزالة أسلحة الدمار الشامل التي لا تزال في حوزة العراق، وإطلاق سراح الأسرى من مواطني دولة الكويت والدول الأخرى، وإعادة كامل الممتلكات الكويتية، والامتثال للقرار 949 بالامتناع عن القيام بأي عمل عدواني أو استفزازي للدول المجاورة.

[.....]

وأعرب المجلس عن قلقه الشديد إزاء التصعيد الخطير الناجم عن توتر الموقف بين العراق والأمم المتحدة نتيجة استمرار الحكومة العراقية في إخفاء أسلحة بيولوجية وكيميائية خطيرة وفتاكة تهدد حياة الشعب العراقي الشقيق وشعوب المنطقة. وأشاد المجلس في هذا الصدد بتماسك الموقف الدولي ممثلاً بمجلس الأمن إزاء التصعيد الأخير، وجدد دعمه للجنة الخاصة المكلفة بإزالة أسلحة الدمار الشامل العراقية، ورئيسها، في إطار تنفيذ مهمتها، ودعوتها الحكومة العراقية للتعاون الجاد مع اللجنة بدون قيد أو شرط. وشدد على ضرورة تنفيذ العراق كافة قرارات مجلس الأمن ذات الصلة، بما يحقق تخفيف العقوبات ورفع المعاناة عن الشعب العراقي، تلك المعاناة التي تتعاطف دول المجلس حيالها والتي رحبت معها بصيغة النفط مقابل الغذاء لتوفير الاحتياجات الغذائية والدوائية لأبناء الشعب العراقي الشقيق، كما رحبت بكل مبادرة تخفف من تلك المعاناة.

[.....]

ب. العلاقات مع إيران:

انطلاقاً من مواقف دول مجلس التعاون الثابتة لإرساء علاقات طيبة مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية على أسس حسن الجوار والاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية، وفي ضوء المؤشرات والتصريحات الإيجابية للمسؤولين الإيرانيين حول توجهات حكومة إيران للعمل على فتح صفحة جديدة للعلاقات مع دول مجلس التعاون، بحث المجلس الأعلى مستجدات العلاقات مع إيران معرباً عن أمله في أن تشهد المرحلة القادمة تطوراً إيجابياً وعملياً في العلاقات بين الجانبين من أجل بناء الثقة المتبادلة وتأسيس العلاقات على قواعد ثابتة بما يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة.

[.....]

وإذ يعبر المجلس الأعلى عن رفضه المطلق لسياسات وممارسات الحكومة الإسرائيلية هذه، فإنه يطالبها بالوفاء بكافة التزاماتها الخاصة بالاتفاقات المبرمة مع منظمة التحرير الفلسطينية وفي مقدمتها استكمال مراحل إعادة الانتشار في الضفة الغربية وبدء مفاوضات الوضع الدائم مع الجانب الفلسطيني، بما يحقق الانسحاب الإسرائيلي الكامل من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967م، وتمكين الشعب الفلسطيني من ممارسة

* "النهار" (بيروت)، 1997/12/23. وقد عُقدت القمة خلال الفترة 20 - 1997/12/22.

كامل حقوقه الوطنية المشروعة وحقه في إقامة دولته المستقلة على ترابه الوطني وعاصمتها القدس الشريف. كما يطالب المجلس الأعلى باستئناف الحكومة الإسرائيلية المفاوضات على المسارين السوري واللبناني من حيث انتهت إليه الجولات السابقة، وانسحاب إسرائيل الكامل من الجولان العربي السوري المحتل إلى خط الحدود القائمة في الرابع من يونيو (حزيران) 1967م وفقاً للقرارين 242، 338، وانسحاب إسرائيل الكامل من جنوب لبنان وبقاعه الغربي وإعادة كافة الأراضي اللبنانية المحتلة إلى السيادة اللبنانية وفقاً للقرار 425.

[.....]

يؤكد المجلس الأعلى مجدداً أن التطرف والعنف والإرهاب ظواهر عالمية غير مقصورة على شعب أو منطقة بذاتها، ويعيد تأكيد نبذه واستنكاره لهذه الظواهر ورفضه المطلق لكافة أنواع العنف والإرهاب أيّاً كان مصدره. وعبر المجلس عن أسفه لقيام بعض الدول بياوء العناصر الإرهابية المتطرفة تحت شعار حماية حقوق الإنسان، ويدعو المجلس الأعلى هذه الدول إلى التمييز بين هذه الحقوق وما تقوم به هذه العناصر من أعمال وممارسات إرهابية هدامة تهدد أمن وسلامة الدول وتعرض مواطنيها والمقيمين فيها لأخطار بالغة. كما يدعو هذه الدول إلى العمل على منع استغلال هذه العناصر والجماعات المتطرفة والإرهابية لأراضيها وقوانينها من أجل الحصول على التمويل والسلاح، وممارسة أي نشاطات أخرى تهدد أمن وسلامة الدول، ويدعو إلى عقد اتفاق دولي لمحاربة الإرهاب.

كما يعرب المجلس الأعلى عن رفضه واستنكاره لما صدر عن البرلمان الأوروبي وغيره من المنظمات والهيئات الأخرى من تعرض لشؤون القضاء وسير العدالة في دول المجلس واعتبار ذلك تدخلاً غير مقبول في شؤونها الداخلية، من شأنه أن يشجع على ارتكاب الجريمة والأعمال الإرهابية ومن ثم التأثير سلباً على أمن واستقرار المنطقة.

[.....]

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx